الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الاعلام والاتصال

الرقم التسلسلي: ..... /2025

رقم التسجيل: .....

المكتبة في الجامعة
بين وفرة الكتاب وعزوف الطالب

شعبة: علوم اعلام واتصال

تخصص: سمعي بصري

إعداد الطالبة:

– زرواق ندى

اشراف الدكتورة:

– عبد الرزاق غزال

السنة الجامعية: 2025/2024م.

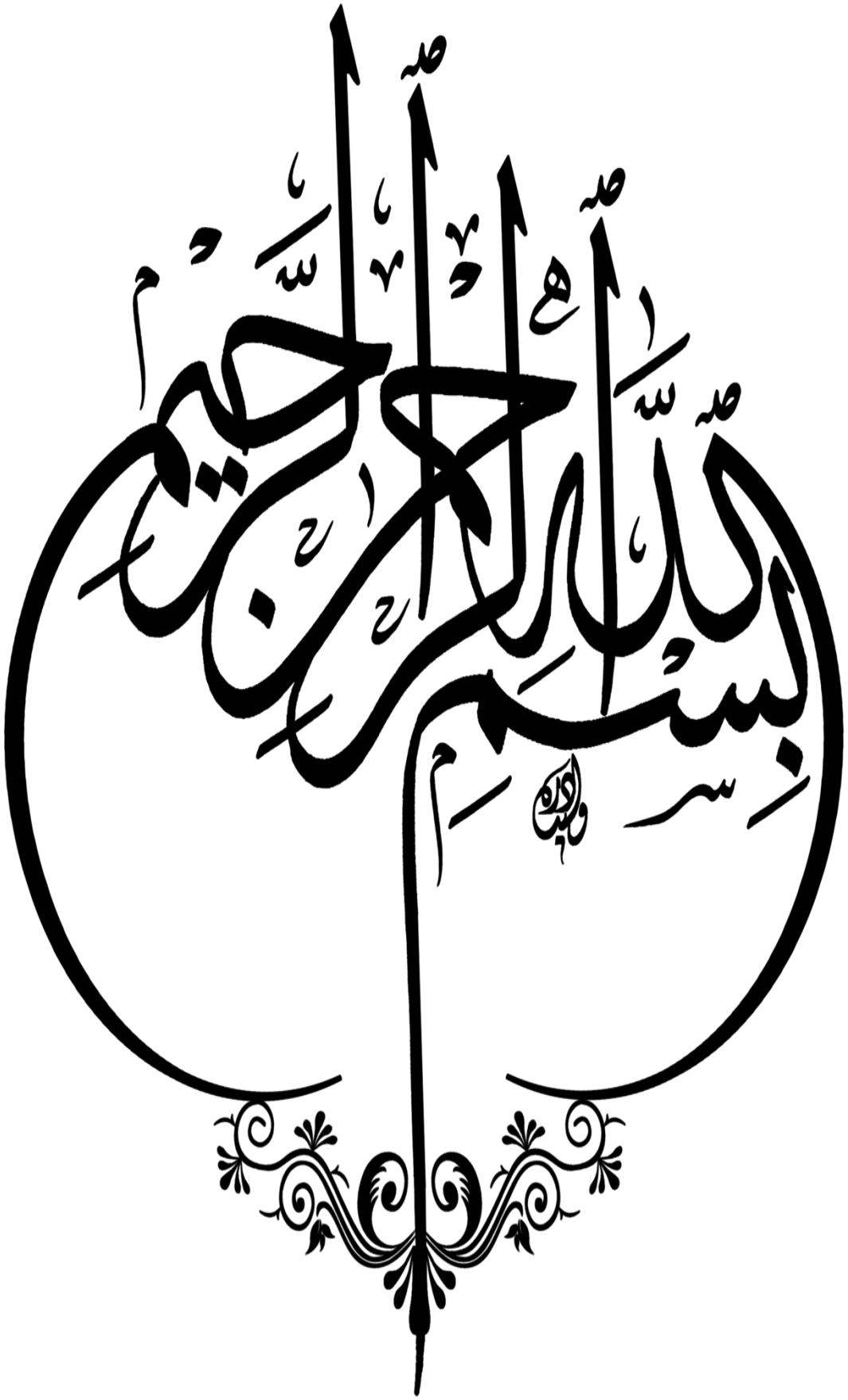
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات، وبفضله تُدرك الغايات.

أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى أستاذي المشرف **الأستاذ عبد الرزاق غزال**، على توجيهاته القيّمة، وتشجيعه المستمر، وصبره في مرافقة هذا العمل خطوة بخطوة، فكان نعم الأستاذ والموجّه.

كما لا يفوتني أن أتوجه بخالص الامتنان إلى كافة أساتذتي في **قسم علوم الإعلام والاتصال** على ما بذلوه من جهد في سبيل تكويننا العلمي والمهني.

وكل الشكر إلى إدارة **المكتبة المركزية لجامعة محمد بوضياف – المسيلة، ومكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية**، وإلى كل من ساهم في إنجاح هذا العمل من قريب أو بعيد، خصوصًا من تمت مقابلتهم خلال إنجاز الربورتاج.

وأخيرًا، شكر خاص لعائلتي وأصدقائي على دعمهم المعنوي، ومساندتهم لي طوال مشواري الجامعي

اهداء

إلى من زرعوا في قلبي بذور الطموح

إلى من كانوا سندي في كل مراحل دراستي

إلى أمي الحنونة التي علّمتني أن العلم نور

وإلى أبي الذي غرس في روحي القوة والإصرار

إلى إخوتي الذين كانوا مصدر دعمٍ وابتسامة.

إلى كل من آمن بي، وشجّعني، وكان لي خير رفيقٍ في هذه الرحلة العلمية

أهدي ثمرة جهدي هذه إليكم... بكل فخر وامتنا

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات

المحتويات	
شكر	–
اهداء	–
مقدمة	أ
المدخل العام	
فكرة الموضوع	**3**
أسباب اختيار الموضوع	**4**
أهداف انجاز الربورتاج	**5**
أهمية الربورتاج	**5**
النوع الصحفي المختار	**6**
تعريف الربورتاج	**6**
أنواع الربورتاج	**10**
خصائص الربورتاج	**14**
صعوبات اعداد الربورتاج	**17**

مراحل إنجاز الربورتاج	
التحضير والاعداد	19
السينوبسيس	20
التصوير	22
المشاهدة	24
التركيب	24
نص التعليق	26
المزج	29
البطاقة الفنية	30
شارة البداية	32
شارة النهاية	33
التقطيع الفني	35
الخاتمة	39
قائمة المراجع	41

مقدمة

مقدمة:

تُعدّ المكتبة الجامعية ركيزة أساسية في دعم المسار الأكاديمي والعلمي للطالب، إذ تمثل فضاءً معرفيًا مفتوحًا يُتيح الوصول إلى مصادر متنوعة للعلم والمعرفة، سواء كانت ورقية أو رقمية. ورغم الجهود المبذولة في تزويد هذه المكتبات بالكتب والمراجع اللازمة، ورقمنتها لتسهيل استخدامها، إلا أنّ الواقع يُظهر مفارقة واضحة بين وفرة هذه الموارد وإقبال الطلبة عليها.

لقد باتت هذه المفارقة ظاهرة تستدعي الوقوف عندها، خاصة في ظل التحديات التي تواجه المنظومة التعليمية، كضعف ثقافة البحث، وسيطرة الوسائط الرقمية البديلة، وتغير سلوك الطالب الجامعي في تعامله مع مصادر المعرفة التقليدية. وفي هذا السياق، جاء هذا العمل السمعي البصري (الربورتاج) ليسلّط الضوء على واقع المكتبة الجامعية، من خلال رصد آراء الطلبة، وتقييم القائمين على المكتبة، واستعراض الفروقات بين التوفر الكمي للمراجع، ومستوى الاستفادة الفعلي منها.

يتناول الربورتاج موضوع "المكتبة في الجامعة بين وفرة الكتب وعزوف الطالب" باعتباره قضية تربوية وثقافية، ويهدف إلى فهم أسباب هذا العزوف، وتحليل خلفياته، ومحاولة اقتراح حلول تساهم في إعادة إحياء دور المكتبة الجامعية في الحياة الأكاديمية للطالب.

فهل تراجعت أهمية المكتبة؟

أم أن سلوك الطالب الجامعي هو من تغيّر؟

المدخل العام

فكرة الموضوع:

يُعدّ اختيار موضوع الربورتاج من أهم الخطوات في إعداد أي عمل سمعي بصري، حيث يجد الطالب نفسه أمام عدد كبير من المواضيع المتنوعة، مما يستدعي التركيز على موضوع دقيق وواقعي يُمكن معالجته بمنهجية واضحة. بعد ذلك، يتم تحديد الإشكالية التي ستُبنى عليها مراحل جمع المعطيات والمعالجة الإعلامية.

في بداية هذا المشروع، واجهنا بعض الصعوبات في اختيار الموضوع المناسب، حيث ترددت الاقتراحات بين مواضيع إعلامية واجتماعية مختلفة، إلى أن تم الاتفاق، بالتنسيق مع الأستاذ المشرف، على تناول موضوع: "المكتبة في الجامعة بين وفرة الكتب وعزوف الطالب"، نظرًا لما يحمله من أهمية بيداغوجية وتربوية، ولما يعكسه من مفارقة واقعية تستحق التوقف عندها إعلاميًا.

تم ضبط العنوان بدقّة، وتحديد فكرة الربورتاج المتمثلة في تسليط الضوء على واقع المكتبات الجامعية، ومحاولة فهم الأسباب التي تدفع الطلبة للعزوف عن استخدامها، رغم غناها بالمراجع والموارد العلمية. كما يهدف الربورتاج إلى الاقتراب من واقع الطلبة الجامعيين، واستكشاف علاقتهم بالمطالعة والبحث، في ظل تحوّلات رقمية أثرت على سلوكهم الثقافي والعلمي. وجاء هذا العمل مساهمة في فتح نقاش أكاديمي وإعلامي حول هذا الموضوع، من خلال معالجة ميدانية تستند إلى شهادات حيّة وتحليل موضوعي.

أسباب اختيار الموضوع

الأسباب الذاتية:

جاء اختيارنا لموضوع "المكتبة في الجامعة بين وفرة الكتاب وعزوف الطالب" انطلاقًا من ملاحظاتنا اليومية كطلبة في الجامعة، حيث لمسنا الفجوة بين ما تزخر به المكتبات الجامعية من موارد ومراجع علمية، وبين ضعف إقبال الطلبة عليها. وقد دفعنا فضولنا المعرفي والصحفي إلى البحث في خلفيات هذا العزوف، ورغبتنا في تسليط الضوء على هذه الإشكالية باعتبارها تمس جانبًا أساسيًا من الحياة الجامعية. كما أن ارتباط الموضوع بمجال السمعي البصري، من خلال معالجته في قالب روبرتاج مصور ، حفّزنا على تناوله بما يجمع بين التوثيق والتحليل.

الأسباب الموضوعية:

تنبع أهمية هذا الموضوع من راهنته

في الوسط الجامعي، خاصة في ظل التحولات الرقمية التي أثرت على علاقة الطالب بالكتاب الورقي. كما يهدف هذا البحث إلى محاولة فهم الأسباب العميقة لعزوف الطلبة عن المكتبة، رغم وفرة المراجع والإمكانات المتاحة فيها. ويسعى هذا العمل كذلك إلى تقديم مساهمة معرفية قد تفيد المسؤولين عن تسيير الفضاءات المكتبية، من خلال رصد ميداني وتوثيقي لواقع هذه الظاهرة. كما نأمل أن تُثري هذه الدراسة مكتبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة، من خلال ما تتضمنه من معطيات ميدانية وتحليلية وإعلامية.

أهداف اختيار الموضوع

اهداف الربورتاج (الدراسة) :

يهدف هذا الربورتاج إلى تسليط الضوء على واقع المكتبات الجامعية، من خلال تقديم صورة واضحة حول حجم الإمكانات المتوفرة داخلها من كتب ومراجع وأدوات بحث، مقابل الضعف الملحوظ في إقبال الطلبة عليها. كما يسعى إلى الكشف عن الأسباب التي تقف وراء هذا العزوف، سواء كانت نفسية، بيداغوجية، أو مرتبطة بسلوكيات الطالب الجامعي وتغير اهتماماته في ظل الانتشار الواسع للرقمنة.

أهمية الربورتاج (الدراسة):

يتناول الربورتاج زوايا متعددة، تشمل الجوانب العلمية التي تتعلق بأهمية الكتاب في الحياة الأكاديمية، إلى جانب الزاوية الاجتماعية والثقافية التي تُعد المحور الرئيسي لهذا العمل، نظرًا لما تطرحه الظاهرة من تساؤلات حول العلاقة بين الطالب والقراءة، ومدى وعيه بدور المكتبة في تكوينه العلمي والمعرفي.

وتندرج هذه الدراسة ضمن الجهود الإعلامية الهادفة إلى تطوير الوعي الثقافي والأكاديمي لدى الطلبة، من خلال تسليط الضوء على هذه الظاهرة وتحليلها بعمق، قصد الوصول إلى توصيات قد تُسهم في تحسين واقع المكتبات الجامعية، وتشجيع الطلبة على العودة إلى الكتاب كمصدر أساسي للمعرفة. كما تهدف إلى لفت انتباه القائمين على تسيير المكتبات إلى ضرورة تكييف خدماتهم مع تطلعات الطالب الجامعي، وفق متطلبات العصر.

النوع الصحفي المختار:

الربورتاج

أ/ لغة : كلمة "**روبورتاج** "هي كلمة إنجليزية الأصل، مشتقة من الفعل "**to report**"والذي يعني "**نقل الشيء من مكان إلى آخر**"، أو بشكل أدق "**إرجاع الشيء إلى مكانه الأصلي**"، وهي الوظيفة الأساسية للمخبر أو الصحفي، أي نقل المعلومة من مصدرها إلى المتلقي.

في اللغة العربية، تم ربط مصطلح **الربورتاج** بمفاهيم مثل **البيان الوصفي أو النقل الصحفي**، كما أشار إلى ذلك الباحث (**نصر الدين العياضي** 1996، ص 46)

كما أن هناك من يربط الربورتاج في اللغة العربية بكلمة "**الاستطلاع**"

فنقول:**استطلع – يستطلع – استطلاعًا،**

أي نظر في الشيء لمعرفة حقيقته، أو طلب معرفته، كما ورد عند (**ساعد ساعد** 2009)، ص 181)أما في اللغة الفرنسية، فتتعامل القواميس والموسوعات مع كلمة **Reportage** على أنها تعني:**تحقيق، تحرٍ، أو جمع بيانات.**أو **مقال يحرره صحفي بعد تحقيق في موضوع معين، استنادًا إلى معلومات ميدانية.**

وتتكون كلمة **Reportage**من ثلاث مفاصل لغوية، وهي:

Re – porte – age

ويُختصر مضمونها الأصلي في **نقل سلعة من ميناء إلى آخر**، كما يذكر (**عبد العالي رزاقي** (2008، ص 98). وقد تطور استعمال المصطلح ليشير إلى **نقل المعلومة من الميدان إلى الجمهور**.

ب/ الربورتاج اصطلاحًا : الربورتاج هو أحد الأجناس الصحفية الإخبارية التي تعتمد على **نقل الواقع من خلال معايشة الصحفي للحدث** أو الظاهرة، ورصد تفاصيله بأسلوب يجمع بين

الوصف، السرد، والملاحظة، ليجعل القارئ أو المشاهد يعيش التجربة كما لو كان حاضرًا فيها.وقد قدم عدد من الباحثين تعريفات متنوعة للروبورتاج، نذكر منها:

1. يرى **ساعد ساعد** (2009، ص 183) أن:

"الربورتاج هو ظاهرة أو حدث أو مشهد رآه الصحفي أو حضره أو سمعه بأسلوب يجعل القارئ يعيشه، لأنه يهتم بتصوير الحياة الإنسانية وإلقاء الضوء على تلك العلاقات".

2. يعرّفه **أديب خيضور** (1986، ص 60) بأنه:

"نوع صحفي مهمته الأساسية تصوير الحياة الإنسانية، وإلقاء الضوء على العلاقات الإنسانية، مع ربط ذلك كله، بشكل غير مباشر، وبأسلوب يتمتع بجمالية، بالشروط الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تشكل أرضية لهذه الحياة. ويتميّز الربورتاج بجمالية الأسلوب وشفافيته، وقدرته على التأثير".

3. أما **ميشال فوارولMichel Voirol** ، فيُعرّف الربورتاج بأنه:

"فن هدفه أن يجعلك ترى وتسمع وتحس بما سمعه وأحسّ به الصحفي نفسه. إنه النوع الذي يُختار عندما يكون الخبر ذا طابع استعراضي حي ومتعدد الجوانب. فالصحفي يُعير حواسه للآخرين، إذ يعمل كممثل للقراء والمشاهدين والمستمعين". (نقلاً عن: نور الدين بلبل، 1991، ص 67)

4. ويعرّفه الباحث السوفياتي **خوديان فوق** بأنه:

"الكتابة الواضحة والمباشرة التي يقوم بها شاهد عيان حول حدث اجتماعي أو ظاهرة جديدة. ويحتاج كاتب الربورتاج إلى تفاصيل ذات طابع فني وجمالي، وإلى أسلوب حي، بالإضافة إلى انطباعات شخصية، وهي كلها عناصر تُحدّد ما إذا كانت المادة تُصنَّف كروبورتاج". (نصر الدين العياضي، 1991، ص 67)

ج/ الربورتاج إجرائيًا

يُعد الربورتاج من أبرز فنون الكتابة الصحفية، لما يتميّز به من **قدرة على الإخبار وإعطاء المعلومة بأسلوب أدبي، معتمِد على الوصف الدقيق والواقعي** .كما يمكن اعتباره **وثيقة صوتية أو صوتية مرئية** تنقل الأحداث كما هي، مما يُشبع فضول المستمع أو المشاهد، ويُلبّي رغبته في الاطلاع، حيث يشعر **بصدق الأحداث التي يسمعها أو يشاهدها.**

فمن خلال الربورتاج، يصبح المتلقي **شاهداً غير مباشر على الواقع**، يكتشف تفاصيله بفضل المعاينة الميدانية للصحفي، الذي يُحسن استخدام أدواته وحواسه لنقل المعلومة بجمالية وموضوعية في آن واحد.

4.2 تاريخ الربورتاج:

يرى بعض المؤرخين في فنيات التحرير أن **الإنجليز هم أول من أدخل مصطلح الربورتاج إلى الممارسة الصحفية**، وكانوا يقصدون به **وصف إحدى دورات البرلمان، أو وصف الفيضانات والحرائق والحروب** (محمد لعقاب، 2010، ص 84)

فيما يرى آخرون أن **الربورتاج ازدهر بشكل لافت خلال القرن العشرين**، ويُعد من أبرز مؤسسي هذا النوع الصحفي:

- الكاتب الأمريكي **أبتون سنكلير** في كتابه الشهير *"الغابة المتوحشة."*
- الصحفي الأمريكي **جون ريد** من خلال كتابه *"عشرة أيام هزت العالم."*
- وكذلك رحلات الكاتب **كِش** إلى الصين، التي قدّمت مادة ثرية بأسلوب روبورتاجي.

أما في فرنسا، فإن اسم الصحفي **ألبير لوندرو (Albert Londres)** يُذكر دائمًا كلما ذُكر تاريخ الربورتاج الصحفي. ويُعدّ من **أكبر كتّاب هذا النوع**، حيث بدأ عمله كمراسل حربي أثناء

الحرب العالمية الأولى لصالح جريدتي "**Le Matin**"و**"Le Petit Journal"**، ثم انطلق بعدها ليجوب أنحاء العالم، ناشرًا روبورتاجات تعكس الأوضاع السياسية والاجتماعية في البلدان التي زارها.

من أبرز أعماله نذكر:

- سلسلة روبورتاجات صدرت بين.(1924–1931)
- روبورتاج "**Dante n'avait rien vu**"الذي وصف فيه أوضاع المحكوم عليهم بالأشغال الشاقة في إفريقيا الشمالية.
- روبورتاج "**Chez les fous**"الذي تناول الظروف غير الإنسانية للمصابين بالأمراض العقلية.
- وروبورتاج "**Terre d'ébène**"الذي تحدّث فيه عن **الاستغلال الوحشي للأفارقة.**

وقد سُمّيت **جائزة "ألبير لوندرو** "لاحقًا باسمه، عرفانًا بمجهوداته في ترسيخ تقاليد الصحافة الميدانية الجادة.

4.3 أنواع الربورتاج:

تُعدّ **أنواع الربورتاج** متعددة ومتشعبة، إلا أنها تشترك جميعًا في قاسم مشترك يتمثل في أن الربورتاج هو **فن صحفي إخباري يقوم على النقل والوصف، والمعاينة الميدانية.**

وقد قدّم "نوار باهي" في كتابه *أكاديمية الصحفي المحترف* تقسيمًا مهمًّا لأبرز أنواع الربورتاج، نذكر منها:

1. الربورتاج الإخباري:

هو النوع الذي **ينطلق من خبر آني** يقوم الصحفي بتغطيته ميدانيًا، أو من خلال خبر نُشر أو بُثّ عبر وسيلة إعلامية (إذاعة، تلفزيون، وكالة أنباء...). وتتمثل وظيفته الأساسية في **إعطاء خلفية للحدث والإجابة عن السؤال "كيف وقع الحدث؟"**، مع تقديم التفاصيل الميدانية المصاحبة.

2. روبرتاج التحقيق:

ينطلق من **قضية أو ظاهرة تشغل الرأي العام** وتؤثر في حياته اليومية، ويهدف إلى **كشف خباياها وتسليط الضوء على أسبابها وتداعياتها**، مثل إجراء روبورتاج حول **الركود التنموي في بلدية معينة** .ويُعتبر هذا النوع من أقوى أشكال الخدمة الإعلامية المقدّمة للجمهور. (نوار باهي، 2006، ص 99)

ومن جهة أخرى، يرى الدكتور **محمد لعقاب** أن **تصنيف الربورتاج لا يمكن حصره في نوع واحد فقط**، بل يمكن التمييز بين عدة تصنيفات، من بينها:

التصنيف الأول:

-الربورتاج المباشر:

هو الربورتاج الذي **تنتجه الجريدة أو الإذاعة أو التلفزيون مباشرة**، ويتم فيه **نزول الصحفي أو الفريق الصحفي إلى الميدان** لمعاينة الحدث أو الواقع بنفسه، مما يُكسب المادة **مصداقية وحيوية ميدانية.**

"أنشئت سنة 1933 جائزة *ألبير لوندرو* لتكريم أحسن عمل صحفي". *(نصر الدين العياضي، 2007، ص 136)*

ربورتاج غير مباشر:

هو الربورتاج الذي تنتجه مؤسسة إعلامية أخرى كوكالات الأنباء وتشتريه الجريدة أو الإذاعة أو التلفزة، إنما من إنتاج غيرها.

التصنيف الثاني:

- **ربورتاج سياسي** :يدور حول القضايا السياسية والأحداث والوقائع التي لها علاقة بالسياسة، وعلى سبيل المثال: قضايا الأمن والإرهاب وغيرها.
- **ربورتاج اجتماعي** :ويرتبط مضمونه بالمواضيع الاجتماعية كالطفولة والمرأة والبطالة والمخدرات والتشرد وما إلى ذلك.
- **ربورتاج ثقافي** :يدور حول المواضيع الثقافية كالمطالعة، بيع الكتب، التردد على المكتبات، الملتقيات الفكرية، استطلاع الجمهور والمثقفين حول القضايا الثقافية.

- **ربورتاج سياحي** :هو نوع من الربورتاجات التي تركز على الأمكنة والمناطق والمنتجات السياحية وغيرها.

  - **ربورتاج رياضي** :ويتعلق بالمواضيع الرياضية، كاستطلاع المنشآت، جمهور الرياضيين، المشجعين، وكل الأمور الرياضية(محمد لعقاب، 2006، ص 76-87)

التصنيف الثالث:

- **ربورتاج حي** :هو الذي يطلق عليه المحترفون تسمية "التغطية"، ويدور حول حدث آني يقدم معلومات ذات طابع إخباري، ويكون حضور الصحفي في الصورة التي تغطي الأحداث باعتباره الشخصية الأساسية والمركزية.

- **ربورتاج موضوعاتي** :(نسبة للموضوع) وهو الذي يدور حول القضايا والأحداث غير الآنية، ولا يلتزم بتقديم أخبار ومعطيات مرتبطة بحدث بعينه، بل ينطلق منها لرصد نبضات المجتمع وتقديم السلوك الإنساني، بشرط أن تكون القضايا المعالجة ذات بُعد اجتماعي وثقافي وإنساني.

4-الربورتاج المرئي (المصور):

يُعرَّف على أنه الربورتاج الذي يقوم دائمًا على تصوير الحياة الإنسانية وتقديم صورة حيّة بأسلوب جميل، يعتمد على الصوت والصورة، كما يقوم على نقل كامل الحدث وبيئته إلى الجماهير عن طريق الوسائط السمعية البصرية.

يُعتبر الربورتاج المصوّر كتسوية بين مقدرات الصوت ومقدرات الصورة، وهي أيضًا تسوية بين متطلبات الربورتاج وخصوصية التكنولوجيا التلفزيونية، تلك التسوية التي تحافظ فيها الواحدة على الأخرى.

(نصر الدين العياضي، 1991، ص 54)

أنواع الربورتاج المرئي: يمكن تقسيم الربورتاج المصوّر إلى:

- **الربورتاج الوصفي:**

يعتمد هذا النوع على الوصف وتوظيف النعت، ويكون مفهوم الترابط والاختلاف أساسيين، حيث يتجاوز التوقيع المنطقي، أي يقدم الشيء للمشاهد بشكله ولونه ورائحته وجوهر وجوده بطريقة جذابة ومشوقة.

وهو فعل منظم سواء من ناحية المسار أو الموضوع، ويعتمد على الأسلوب المباشر وغير المباشر، حيث يسمح للصحفي بتوظيف كلمات وأفكار بعض الشخصيات لصالح الوصف المقصود، لإعطاء أبعاد لما يصفه قصد إحداث تكامل وانتقال في الربورتاج.

- **الربورتاج التحليلي (المعمق):**

يسمى بذلك نظرا لتعمّق الصحفي في معالجة الحدث وعرض الواقع وتفسيره، حيث ينطلق الصحفي من واقعة معينة أو ظاهرة تحت الملاحظة المباشرة، ويحاول تحليل أسباب الظاهرة واستخلاص النتائج.

ويتميّز هذا النوع بالإمضاء الشخصي، أي يأخذ الشكل والتوجه الذي يريده الصحفي ويعطي التفسيرات الخاصة والمتباينة عن الآخرين، أثناء الإجابة عن السؤال

5-خصائص الربورتاج:

يتميز الربورتاج بعدّة سمات وخصائص جوهرية تجعله فنًا إعلاميًا قائمًا بذاته، ومن أبرزها:

- **الاعتماد على الوصف والسرد** :حيث يعمل على إيصال التجربة الحسية للمتلقي، فيجعله يرى، ويسمع، ويحس، ويتذوق، وحتى يلمس الحدث أو الموضوع المطروح وكأنه يعيشه.

- **الالتصاق بالواقع المعيشي** :فهو ينقل الأحداث والوقائع كما تجري في الميدان، ويعكس تفاصيل الحياة اليومية بدقة.

- **احتواؤه على بعد ذاتي ونقدي** :يتضمن الربورتاج بُعدًا ذاتيًا يظهر في أسلوب الصحفي، كما يحمل نظرة نقدية تجاه الأحداث والأفعال، ويعتمد على الصراحة في تقديم الحقائق والعناصر الإخبارية.

- **تجسيده للرغبة في المعرفة** :يعبّر عن تطلع الصحفي لاكتشاف الأشياء وفهم الأشخاص والسياقات الاجتماعية المحيطة بهم، من خلال الاحتكاك المباشر والبحث الميداني.

- **التركيز على الجانب الإنساني** :يُعطي الربورتاج الأولوية للتجربة الإنسانية أكثر من الحدث ذاته، حيث يُبرز الصحفي شهادات ضحايا أو شهود العيان في سياق يبرز المشاعر والانفعالات التي ولّدها الحدث،

- **نقل الواقع كما هو** :يُعتبر الربورتاج فنًا واقعيًا، يُمارَس في كل الوسائط الإعلامية: المكتوبة، السمعية، البصرية، والرقمية. ويُعتمد عليه في معالجة المواضيع الاجتماعية المعقّدة نظرًا لمرونته في طرح الرؤى والتوجيهات بأسلوب غير مباشر.

- **الاعتماد على الملاحظة الشخصية** :لا يقتصر الصحفي في الربورتاج على تجميع المعطيات من المصادر، بل يعتمد بدرجة كبيرة على **حاسة الملاحظة**، التي تمكّنه من رصد أدق التفاصيل وتسجيل ما يراه ويسمعه بنفسه. وهي ملكة لا يمتلكها كل الصحفيين، وتُعد من أبرز أدوات الصحفي الميداني الناجح.(عبد العالي رزاقي، 2008، ص. 102)

صعوبات شخصية واجهتني في إنجاز الربورتاج:

- **التعامل مع القلق والخوف من الفشل** :بما أن هذا العمل يمثل جزءًا من تخرجي، شعرت في بعض المراحل بخوف داخلي من أن لا يكون في المستوى المطلوب، خصوصًا مع المقارنات التي تجريها النفس أحيانًا مع أعمال زملاء آخرين.

- **قلة الثقة في النفس أحيانًا** :رغم أنني أؤمن بقدراتي، لكن عند تنفيذ العمل على أرض الواقع، شككت في بعض لحظات بقراراتي، كاختيار الزوايا أو طريقة التقديم.

- **الضغط العاطفي والابتعاد عن العائلة** :أثناء التصوير والتحضير، كنت بعيدة عن بيتي وعائلتي، وهو ما شكّل نوعًا من الضغط العاطفي، خاصة وأنني أجد راحتي ودعمي النفسي في وجودهم.

- **التشتت الذهني وكثرة المسؤوليات** :كنت أشتغل على عدّة مشاريع في نفس الفترة، من تعليق صوتي إلى الدراسة والتزامات شخصية، ما سبب لي نوعًا من التشتت الذهني وصعوبة في التركيز أحيانًا.

- **الإجهاد البدني والنفسي** :تحضيرات الربورتاج كانت تأخذ من وقتي وراحتي، وكنت أحيانًا أصور لساعات طويلة دون راحة كافية، ما سبب لي إرهاقًا حقيقيًا انعكس على مزاجي وأدائي.

غياب الدعم الممنهج أو التوجيه المستمر :شعرت أحيانًا أنني أشتغل بمجهود فردي، بدون توجيه أو متابعة دقيقة، ما جعلني أتعلّم من التجربة أكثر مما اعتمد على مرجعية خارجية.

مراحل إنجاز الريبورتاج

أ- مرحلة ما قبل التصوير:

التحضير والإعداد (المعاينة والاستكشاف):

تُعد هذه المرحلة خطوة أساسية تأتي مباشرة بعد اختيار موضوع الروبورتاج، حيث يتم فيها جمع المادة الإعلامية اللازمة، وتحديد أماكن التصوير، والتعرّف على الأشخاص المرتبطين بالموضوع الذين يمكن إجراء مقابلات معهم.

-التحضير:

أول خطوة قمنا بها كانت البحث عبر مواقع الإنترنت عن ظاهرة عزوف الطلبة عن ارتياد المكتبات الجامعية، رغم وفرة الكتب والمراجع المتوفرة بها. كما اطلعنا على دراسات أكاديمية ومقالات وتحقيقات إعلامية سابقة تناولت هذه الظاهرة من زوايا متعددة: نفسية، سوسيولوجية، وتكنولوجية.

بالإضافة إلى ذلك، اطلعنا على بعض الإحصائيات والمؤشرات التي تُظهر انخفاض معدل الإقبال على المطالعة الورقية، مقابل الارتفاع الملحوظ في استخدام الإنترنت كمصدر للمعلومة.

قمنا بعدها بعرض فكرة الروبورتاج على الأستاذ المشرف، حيث تمّت المصادقة عليها، وتحديد النوع الصحفي الأنسب وهو "الروبورتاج الجامعي". بعدها اتجهنا إلى إدارة القسم وعمادة الكلية لأخذ الموافقات الإدارية والتراخيص الضرورية لتصوير المكتبة وإجراء المقابلات مع الطلبة والأساتذة.

-المعاينة:

بدأنا في وضع خطة تفصيلية تشمل الجوانب التي سنتناولها، وحدّدنا الأماكن التي سيتم التصوير فيها داخل الحرم الجامعي، خاصة مكتبة الكلية والمكتبة المركزية.

قمنا بجولة استطلاعية داخل هذه الفضاءات، ولاحظنا عدد الطلبة الحاضرين، مدى

استغلالهم للفضاء، نوعية الخدمات المتوفرة، وكيفية تعامل الطلبة مع المراجع المتوفرة. كما تواصلنا مع بعض الأساتذة وموظفي المكتبة، وتم الاتفاق معهم على مواعيد لتسجيل شهاداتهم، بالإضافة إلى إجراء مقابلات مع عدد من الطلبة من مختلف التخصصات، قصد التعرّف على آرائهم حول أسباب العزوف أو دوافع التردد على المكتبة الجامعية.

السينوبسيس: (ملخّص موضوع الروبورتاج)

-ملخّص أفكار الروبورتاج:

تتمحور الفكرة العامة لموضوعنا حول واقع المكتبة الجامعية في ظل وفرة الكتب والمراجع، مقابل عزوف ملحوظ من الطلبة عن ارتيادها واستغلال مواردها. نحاول من خلال هذا الروبورتاج تسليط الضوء على الأسباب التي تقف وراء هذا العزوف، سواء كانت مرتبطة بالتحوّل الرقمي، أو ببنية المكتبة وخدماتها، أو حتى بثقافة الطالب الجامعي.

نركّز في المعالجة على البُعدين التنظيمي والبشري: من جهة إدارة المكتبة ومجهوداتها، ومن جهة أخرى الطلبة أنفسهم بمختلف توجهاتهم، مع التوقف عند دور الأساتذة في التشجيع على المطالعة والبحث العلمي.

كما يتضمن الروبورتاج عرضاً للمشاكل والتحديات التي تواجه المكتبات الجامعية في عصر الرقمنة، ومحاولة اقتراح حلول ممكنة لتحسين العلاقة بين الطالب والمكتبة.

الشخصيات المستهدفة:

- السيد: عميد كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية رحاب مختار
- السيد: مسؤول المكتبة المركزية محمد حريزي
- السيد: مسؤول مكتبة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية طويلي عبد الرؤوف
- الطالبة: في قسم علوم الإعلام والاتصال مشاركة في مشروع الطالب قارئ فاطمة الزهراء

ب- مرحلة التصوير

تُعدّ مرحلة التصوير من المحطات الأساسية في إنجاز الروبورتاج، حيث تُترجم الفكرة إلى مشاهد بصرية تعبّر عن الموضوع وتُقرّبه أكثر للمشاهد. وقد انطلقت هذه المرحلة مع بداية شهر ماي، وفق جدول زمني مضبوط، وتنسيق مسبق مع مختلف المتدخلين المعنيين بالموضوع.

- **يوم 5 ماي على الساعة 09:00 صباحًا**، بدأنا أولى عمليات التصوير من *المكتبة المركزية لجامعة المسيلة*، حيث تم التقاط مشاهد عامة للمكتبة، بما في ذلك قاعات المطالعة، رفوف الكتب، والممرات. وقد أجرينا في هذا اليوم مقابلة مع **السيد محمد حريزي**، مسؤول المكتبة المركزية، حيث قدّم معطيات قيّمة حول واقع الاستعارة وحجم الإقبال الطلابي.

- **في نفس اليوم، على الساعة 11:00 صباحًا**، انتقلنا إلى *مكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية*، حيث التقطنا لقطات مكمّلة تبرز خصوصية هذه المكتبة ضمن الكلية، وأجرينا مقابلة مع **السيد طويلي عبد الرؤوف**، مسؤول المكتبة، الذي قدّم رؤية من داخل الكلية حول علاقة الطلبة بالكتاب الورقي.

- **يوم 7 ماي على الساعة 10:30 صباحًا**، أجرينا مقابلة مع **السيد رحاب مختار**، عميد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، داخل مكتبه، حيث تطرّق إلى البعد البيداغوجي للمطالعة، وإلى أهمية تحفيز الطلبة على استخدام المكتبة كفضاء علمي وثقافي.

- **يوم 9 ماي على الساعة 10:00 صباحًا**، تمّ تصوير شهادات ميدانية مع الطلبة داخل الحرم الجامعي، من بينهم **الطالبة فاطمة الزهراء**، من قسم علوم الإعلام والاتصال، وهي مشاركة في *مشروع "الطالب قارئ* ."قدّمت رؤيتها حول أهمية هذا النوع من المبادرات في إعادة إحياء علاقة الطالب بالقراءة.

شملت مرحلة التصوير زوايا متنوعة ومتكاملة، جمعت بين الصورة التوضيحية والرأي الميداني، لتقديم معالجة بصرية متكاملة للموضوع، تعكس واقع المكتبات الجامعية وتسلّط الضوء على الفجوة بين توفّر المحتوى وضعف الإقبال عليه.

ج- مرحلة ما بعد التصوير

تمثل مرحلة ما بعد التصوير محطة حاسمة في مسار إنجاز الربورتاج، حيث يتم الانتقال من المادة الخام إلى منتوج بصري متكامل يحمل الرسالة الإعلامية بشكل واضح وجذّاب. وقد شملت هذه المرحلة عمليتين أساسيتين: المشاهدة والتركيب.

1- المشاهدة:(Visionnage)

بعد الانتهاء من عملية التصوير، تم نقل المقاطع المصوّرة من **الكاميرا** إلى **الحاسوب** لمشاهدتها بدقة. خُصصت هذه المرحلة لاختيار اللقطات التي تعبّر عن مضمون الموضوع بدقّة، سواء تعلق الأمر بالمشاهد العامة داخل المكتبات أو مقتطفات المقابلات مع الشخصيات المستجوبة.

تمت مشاهدة المادة المصوّرة عدة مرات قصد التأكد من جودتها الفنية (الصوت، الإضاءة، زاوية التصوير...)، كما تم استبعاد المقاطع التي لا تخدم موضوع الربورتاج بشكل مباشر، أو التي كانت تعاني من مشاكل تقنية أو تكرار في المعلومة.

2- التركيب:(Montage)

يُعدّ التركيب أو المونتاج مرحلة أساسية يتم من خلالها ترتيب المشاهد وفق منطق سردي يخدم الفكرة الرئيسية للربورتاج. وهو ليس مجرّد ترتيب تقني بل فن بصري يتطلب حسًا جماليًا وفهمًا عميقًا للعلاقة بين الصورة والصوت.

قمنا باختيار المشاهد واللقطات التي تعكس التناقض بين وفرة الكتب في المكتبات الجامعية وعزوف الطلبة عنها، مع التركيز على المقابلات التي أُجريت مع كل من:

- **السيد رحاب مختار**، عميد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،
- **السيد محمد حريزي**، مسؤول المكتبة المركزية،

- **السيد طويلي عبد الرؤوف**، مسؤول مكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،
- **الطالبة فاطمة الزهراء**، من قسم علوم الإعلام والاتصال، المشاركة في مشروع "الطالب قارئ."

تم تقطيع بعض المقاطع لتقليص مدة الربورتاج، مع الحفاظ على الجوهر والمعلومة، واعتمادًا على تسلسل السيناريو المكتوب مسبقًا.

أُنجز المونتاج باستخدام برنامج **Adobe Première Pro**، داخل **استوديو خارجي مجهّز بمعدات احترافية**، من بينها **ميكروفون DJA** وحاسوب ذكي عالي الأداء. شكّلت المسافة بين مكان السكن والاستوديو تحديًا لوجستيًا، غير أنه تم تجاوزه بتنظيم محكم للوقت ومتابعة دقيقة لمراحل المعالجة.

أما نص التعليق الصوتي، فقد تم تسجيله داخل **الاستوديو الخارجي نفسه**، حيث تم اختيار نبرة هادئة وموضوعية تعكس طبيعة الموضوع الأكاديمي، وتم دمج الصوت مع الصورة بشكل متناسق لدعم الرسالة البصرية وتعزيز فهم المشاهد للفكرة الأساس

كتابة التعليق وتسجيله : التعليق الصوتي هو العنصر المكمل للصورة في الربورتاج المصوّر، ويُعدّ أداة تفسير وشرح، ونقل وجهة نظر صحفية أو تحليلية تجاه الموضوع المُتناول، كما يُسهم في إيصال الرسالة الإعلامية للمُتلقي بشكل أكثر وضوحًا وفاعلية. وكما يرى كرم شلبي: "في التلفزيون التعليق يزيد الصورة قوة، ويساعد على فهم ما عجزت الصورة عن إفهامه" (شلبي، ص 293).

ويُراعى في كتابة التعليق الصوتي الانسجام التام مع الصورة، والاعتماد على السينوبس وأهداف العمل، إلى جانب نوعية المادة المصورة. ويُراعى كذلك نمط التعليق الأنسب، حيث تم اعتماد التعليق التفسيري التحليلي المدعّم أحيانًا بالوصف، بما يتلاءم مع طبيعة

الروبورتاج الذي يحمل طابعًا توعويًا وتحليليًا.وفيما يلي نص التعليق الصوتي المُعتمد في الروبورتاج:

المشهد 1: المقدمة

التعليق الصوتي:

"في قلب الجامعة، وسط زخم القاعات والمدرجات، تقف المكتبة الجامعية شامخة... رمزًا للعلم والمعرفة.

سنوات طويلة، كانت فيها المقصد الأول للطلبة، ورفوفها ملاذ الباحثين.

لكن اليوم... شيء ما تغيّر.

رغم وفرة الكتب، يعزف كثير من الطلبة عن دخولها.

فهل تراجعت أهمية المكتبة؟

أم أن سلوك الطالب الجامعي هو من تغيّر؟

بين وفرة الكتاب... وعزوف الطالب... نحاول في هذا الروبورتاج فهم الواقع، وتحليل الأسباب، والبحث عن حلول".

المشهد 2: الواقع الحالي

التعليق الصوتي:

"المشهد لا يحتاج إلى كثير من الشرح...

مكتبة شبه فارغة، مقاعد كثيرة دون قرّاء، ورفوف مزدحمة بالكتب التي لم تُفتح منذ أشهر.

في المقابل، الطلبة منتشرون في الساحات والمقاهي، يحملون هواتفهم، يبحرون في محركات البحث، يفضّلون المعلومة السريعة... ولو كانت سطحية.

كثيرون يرون أن الإنترنت يغنيهم عن ارتياد المكتبة، والبعض الآخر يعتبر أن المكتبة لم تواكب تطور حاجاتهم... لا من حيث المحتوى، ولا من حيث الشكل".

المشهد 3: أسباب العزوف

التعليق الصوتي:

"الأسباب متعددة...

التطور الرقمي، وانتشار الهواتف الذكية، سهّل الوصول إلى المعلومة وأبعد الطالب عن الورق.

كما أن غياب مراجع حديثة، ونقص الكتب الرقمية، جعل المكتبة تقف في مكانها بينما الزمن يتقدّم.

بيئة المطالعة نفسها قد لا تشجّع... من ضيق الفضاء، إلى نقص التهوية، أو حتى غياب الراحة.

وهناك عامل مهم لا يُذكر كثيرًا: قلة التوجيه الأكاديمي.

عدد من الطلبة لا يعرف كيف يستخدم المكتبة أصلاً، ولا ما تحتويه من كنوز معرفية".

المشهد 4: محاولات التطوير

التعليق الصوتي:

"لكن الصورة ليست قاتمة بالكامل...

بعض الجامعات بدأت بخطوات عملية، كرقمنة المراجع، وتحديث الفضاءات الداخلية للمكتبات.

وُرَش عمل، نوادٍ ثقافية، ومحاضرات تحفيزية... كلها تحاول إعادة الطالب إلى الكتاب، ولو عبر بوابة جديدة.

فالتكنولوجيا ليست عدوًا للقراءة، بل يمكن أن تكون وسيلة لتعزيزها... متى استُعملت بوعي".

المشهد 5: مبادرة "الطالب القارئ"

التعليق الصوتي:

"بين رفوف الكتب وصمت القاعات، وُلدت مبادرة الطالب القارئ... مشروعٌ طلابي يسعى إلى إحياء ثقافة القراءة داخل الجامعة، وتشجيع الطلبة على العودة إلى الكتاب كرفيق يومي، لا كمجرد وسيلة للامتحان.

من فكرة بسيطة حملها شباب طموح، تحولت المبادرة إلى مساحة حوار وتبادل معرفي، يتجاوز المقررات الدراسية ليُلامس عمق الفكر والوعي.

هنا، لا صوت يعلو على صفحات تُقلب، ولا أثر يدوم كأثر كلمةٍ تُقرأ".

المشهد 6: الخاتمة

التعليق الصوتي:

"المكتبة ليست مجرد مكان لحفظ الكتب... بل فضاء للفكر، للنقاش، للبحث والتأمل.

القراءة لا تموت... لكن أحيانًا، تنام.

ويبقى على الجامعة، وعلى الطالب، أن يوقظاها من جديد.

فبين وفرة الكتاب وعزوف الطالب، هناك جسر من التغيير... فلنعبره معًا.

المزج

في هذه المرحلة يتم إضافة والمزج بين الاصوات والمؤثرات الصوتية والموسيقية على الربورتاج بعد تركيب اللقطات بتسلسل يخدم فكرة الربورتاج وهدفه، واختيار الموسيقى المناسبة، ومواضعها والأماكن التي يجب فيها توظيف الموسيقى وأين يجب الاستغناء عنها.

الموسيقى:

في هذا الربورتاج تم توظيف الموسيقة بما يخدم الربورتاج، فالموسيقة عنصرا أساسيا في اللغة السينمائية وهي بذلك تزيد في الربورتاج إلى جانب المؤثرات الصوتية الأخرى والتعليق روعة وجمال.في الجينيريك اعتمدنا على موسيقى حماسية أما المضمون فقد اعتمدنا موسيقى طبية

البطاقة الفنية

- **الموضوع** :مذكرة تخرج ماستر 2 – روبورتاج مصوّر حول "المكتبة في الجامعة بين وفرة الكتاب وعزوف الطالب."
- **المدة** 12 :دقيقة.
- **العنوان**" :المكتبة الجامعية... وفرة في المحتوى، غياب في الإقبال."
- **مدة التصوير** 3 :أيام.
- **تصوير** :سحيم أيمن.
- **إشراف** :الأستاذ غزال عبد الرزاق.
- **الإعداد** :ندى زرواق.
- **الكاميرات المعتمدة** :كاميرا

canon eos 6d

Sony 6400/4k

Dji osmo pocket 03/4k

- **أماكن التصوير:**
  - المكتبة المركزية – جامعة المسيلة.
  - مكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

- الحرم الجامعي

- **التركيب والمزج** :سحيم أيمن، باستخدام برنامج **Adobe Première Pro** داخل استوديو خارجي مجهّز بمعدات احترافية (ميكروفونDJA ، حاسوب ذكي)
- **قراءة التعليق الصوتي** :ندى زرواق.
- **الموسيقى التصويرية** :خلفية هادئة وموضوعية تعكس الطابع الأكاديمي.
- **الجمهور المستهدف** :الطلبة الجامعيون – الطاقم الإداري والتربوي للجامعة – المهتمون بشؤون التعليم العالي.

أ – جينيريك البداية

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

يقدم:

روبورتاج مصوّر لنيل شهادة الليسانس في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: سمعي بصري

تحت عنوان:

"المكتبة في الجامعة بين وفرة الكتاب وعزوف الطالب"

إعداد:

ندى زرواق

تحت إشراف الأستاذ:

غزال عبد الرزاق

السنة الجامعية: 2024 – 2025

الجنيريك النهائي للربورتاج

عنوان الروبورتاج:

المكتبة في الجامعة بين وفرة الكتاب وعزوف الطالب

إعداد وتقديم:

ندى زرواق

تصوير ومونتاج:

سحيم أيمن

إشراف:

د. غزال عبد الرزاق

إنتاج:

مشروع تخرج – قسم علوم الإعلام والاتصال

المشاركون في الروبورتاج:

•السيد عميد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية: رحاب مختار

•السيد مسؤول المكتبة المركزية: محمد حريزي

•السيد مسؤول مكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية: طويلي عبد الرؤوف

•الطالبة في قسم علوم الإعلام والاتصال ومشاركة في مشروع الطالب القارئ: فاطمة الزهراء

الشكر الخاص:

لكل من ساهم في إنجاح هذا العمل، ولكل من فتح لنا أبواب الحوار والمعلومة.

سنة الإنجاز:

2025

التقطيع الفني

التعليق الصوتي / الموسيقى	محتوى الصورة	حركة الكاميرا	نوع اللقطة	المدة	رقم اللقطة	المشهد
موسيقى فكرية هادئة" / في قلب الجامعة"...	الحرم الجامعي	بانورامية	عامة	10ثا	1	1: المقدمة
"سنوات طويلة، كانت فيها المقصد الأول"...	طلبة خارج المكتبة	ثابتة	متوسطة	8ثا	2	
"لكن اليوم... شيء ما تغيّر".	واجهة المكتبة	زاوية منخفضة	عامة	6ثا	3	
"رغم وفرة الكتب، يعزف كثير من الطلبة"...	المكتبة من الخارج	دخول وخروج	مقربة	6ثا	4	
"بين وفرة الكتاب... وعزوف الطالب"...	خلفية المكتبة مع النصوص	—	نص متحرك	10ثا	5	
"المشهد لا يحتاج إلى كثير من الشرح"...	مقاعد فارغة داخل المكتبة	ثابتة	عامة	8ثا	6	2:الواقع الحالي
"مكتبة شبه فارغة"...	موظف مكتبة وحيد	ثابتة	متوسطة	6ثا	7	
"في المقابل، الطلبة منتشرون"...	طلبة في الساحات بالمقهى	ثابتة	عامة	8ثا	8	
"يبحرون في محركات البحث"...	شاشة كمبيوتر على Google Scholar	ثابتة	مقربة	6ثا	9	
"ما نلقاش اللي نحتاجو في المكتبة"...	مقابلة طالب	ثابتة	صدرية	12ثا	10	
"كنا نشوفو الطلبة يجو يوميًا"...	مقابلة موظف	ثابتة	صدرية	10ثا	11	

"الأسباب متعددة... التطور الرقمي"...	رفوف كتب قديمة	ثابتة	متوسطة	8ثا	12	3:أسباب العزوف
"جعل المكتبة تقف في مكانها"...	قاعة مهجورة	ثابتة	عامة	8ثا	13	
"بيئة المطالعة نفسها قد لا تشجّع"...	مكتبة حديثة بالخارج	مونتاج	مقارنة	8ثا	14	
"نفضل نبحث في المقهى"...	طلبة في المقهى	ثابتة	عامة	8ثا	15	
"الطالب اليوم يحتاج بيئة جذابة"...	مقابلة أستاذ	ثابتة	صدرية	12ثا	16	
"تطور التكنولوجيا – نقص التوجيه"...	رسم بياني للأسباب	متحركة	رسوم	12ثا	17	
"لكن الصورة ليست قاتمة بالكامل"...	مكتبة مطورة	ثابتة	عامة	8ثا	18	4: محاولات التطوير
"بعض الجامعات بدأت بخطوات"...	طلبة يطالعون	ثابتة	عامة	8ثا	19	
"ورش عمل، نوادٍ ثقافية"...	ورشة أو نشاط	ثابتة	عامة	8ثا	20	
"بدينا عملية رقمنة المراجع"...	مقابلة مسؤول	ثابتة	صدرية	12ثا	21	

"رقمنة المحتوى – تحسين الفضاء"...	رسم بياني للحلول	متحركة	رسوم	10ثا	22		
"المكتبة ليست مجرد مكان"...	طلبة يقرؤون	ثابتة	عامة	8ثا	23	5: الخاتمة	
"القراءة لا تموت"...	رفوف حديثة	ثابتة	متوسطة	6ثا	24		
"ويبقى على الجامعة"...	لقطة جماعية	زاوية علوية	عامة	6ثا	25		
موسيقى ختامية" / بين وفرة الكتاب وعزوف الطالب"...	عبارة ختامية	—	نص متحرك	10ثا	26		

خاتمــة

خاتمة:

في ختام هذه الدراسة، يتضح أن العلاقة بين الطالب الجامعي والمكتبة لا تزال تطرح إشكاليات متعددة، خاصة في ظل التحول الرقمي وتغير أنماط البحث والمطالعة. فعلى الرغم من وفرة الكتب وتنوع المراجع داخل المكتبات الجامعية، إلا أن العزوف المتزايد للطلبة عن ارتيادها يشكل ظاهرة تستحق التوقف عندها، نظراً لما تعكسه من تغيّر في السلوك المعرفي والثقافي لدى شريحة من المفترض أن تكون الأقرب إلى منابع المعرفة التقليدية.

لقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن العزوف لا يرتبط بندرة المحتوى، بل بعوامل متعددة منها توفر الإنترنت، ضعف التحفيز، غياب التوجيه الفعّال، وحتى بعض الظروف التنظيمية داخل المكتبة. ومن هنا، يمكن القول إن الأزمة ليست في الكتاب الورقي بحد ذاته، بل في غياب ثقافة الاستفادة منه ضمن منظومة تعليمية أوسع.

ومن أجل إعادة الاعتبار للمكتبة الجامعية، بات من الضروري التفكير في مقاربات جديدة تجمع بين الرقمنة والورق، وبين التكوين البيداغوجي والتحفيز الثقافي. كما يجب إشراك الطالب في تفعيل الحياة المكتبية، عبر أنشطة قرائية، ورشات بحث، وبرامج دعم لاستخدام المراجع العلمية.

في النهاية، تظل المكتبة الجامعية فضاءً معرفياً لا غنى عنه، وركيزة أساسية في بناء فكر نقدي مستقل لدى الطالب، الأمر الذي يتطلب جهداً مشتركاً من كل الفاعلين في الحقل الجامعي

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

- أديب خيضور، *أدبيات الصحافة*، مطبعة الداودي، دمشق، 1986.
- عبد الرزاق بعجي، *تقنيات ونماذج في التصوير ومونتاج الفيديو*، الجمعية الوطنية للإعلام والاتصال في الوسط الشباني، 2011.
- عبد العالي رزاقي، *مهارات الكتابة الإعلامية: التقارير الإعلامية، الصورة القلمية، الربورتاج، الحديث*، ط1، دار الصباح الجديد، 2008.
- ساعد ساعد ، *فنيات التحرير الصحفي*، ط2، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، 2009.
- كرم شلبي، *الإنتاج التلفزيوني*، مكتب التراث الإعلامي.
- محمد لعقاب، *الصحفي الناجح*، ط2، دار هومة، الجزائر، 2006.
- محمد دروبي، *الصحافة والصحفي المعاصر*، القاهرة، 1998.
- نصر الدين العياضي، *اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية*، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1996.
- نور الدين بلبل، *دليل الكتابة الصحفية*، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1991.
- نوار باهي، *أكاديمية المرسل الصحفي المحترف*، ط1، دار الهدى للنشر، الجزائر، 2006.